وقالوا يا محمد صف لنا ربك أمن ذهب أو من فضة أو حديد
أو نحاس فإن آلهتنا من هذه الأشياء فقال النبي عليه
السلام أنا رسول الله إن الله لا يشبه من هذه الأشياء
ولا أقول له شيئا من تلقاء نفسي فأنزل الله تعالى
هذه السورة وقال قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب
ولو كان مجوفا يحتاج إلى شيء وهو لا يحتاج إلى شيء بل كل
الخلائق محتاجون إليه ويقال الصمد أي لم يلد ولم يولد
يقال لم يسبه له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له والد
فيورث عنه ولم يكن له كفوا أحد ليس له ضد ولا
ند ولا شبيه ولا أحد يشبهه كله وفي رواية أن النبي عليه
السلام لما خرج إلى المدينة اجتمع كفار مكة على باب
دار الندوة وهي في سكة أبي جهل وقالوا من يرد
محمد إلينا أو رأسه نعطيه مائة ناقة حمراء سود الحدقة
فقام رجل

فقام رجل يقال له سراقة ابن مالك وقال أنا أرده إليكم فضمنوا له تلك
الأموال فخرج خلفه وأدرك النبي عليه السلام فسل سيفه لقتله
فسخر الله الأرض لأمر النبي عليه السلام فأمر الأرض فمسكته فسفل
رجل فرسه في الأرض إلى الركبة فقال يا رسول الله الأمان الأمان
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجاه الله تعالى فصابر
ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فسفل رجل فرسه في الأرض حتى
أخذته الأرض إلى سرته فقال الأمان لا أفعل بعد هذا شيئا
فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأنجاه الله تعالى
فنزل عن فرسه وجاء بين يدي نافة رسول الله تعالى صلى الله عليه
وسلم وجلس وقال يا رسول الله أخبرني من إلهك حيث كان
له قدرة مثل هذه أمن ذهب أم من فضة فنكس رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأسه ساكتا ملبا فنزل جبرائيل عليه السلام
وقال يا محمد قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد قل فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن
الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه يعني يخلقكم فيه أي في الرحم ليس كمثله شيء

Copyright © King Saud University